

١٠. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ١٠١)

الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدي والدي ادم اجمعين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين العبودية للعقلاء على انهم ايش وما يبيين ما تقدم ما ذكر - 00:00:04

طيب اقرأ اقرأ. وان كان هذا المسلمين وقد يكون ذلك طيب هذا وشو اللي بين الباطل؟ لازم يصير اه الكلام من اول حتى يفهم. الاشارة الى اين؟ اول - 00:00:34

اكون الذكر بالظمير سواء كان مظها او مظمرا. فهذا لم يشرع وليس من الشرع وثم قال انه صنف صاحب الفصوص كتابا سماه كتاب الهوب كل هذا من العمر الباطلة. فقال وان كان هذا مما اتفق المسلمين بل العقلاء على انه من ابين الباطل - 00:01:04 يعني الذكر بالاسم المفرد او الذكر بالاسم المظمر لانه لا يفيد شيئا نعم ثم كثيرا ما يعلم تأويله هو تأويله ما هو يعني تأويل كلمة وهو اخرى منفصلة ولها قلة منفصلة ومنفصلة - 00:01:34

ها وهذا رجل من كبار اهل العلم فان قوله معناه الله الذي انزل كتابا رجال به موسى تجعلونهم قراطيس اي اللهم فقال من انزل الكتاب الذي جاء فيه موسى ثم قال قل الله - 00:02:20

ثم واظح يعني واظح كما سبق هذا سبقه البارح. نعم. مما يبيين ان العرب او جملة اسمية او جملة فعلية وبهذا يكسرؤن منا اذا جاءت فعل القوم فالقول الخميس والله تعالى ولا شرع للمسلمين اسما مفردا. والاسم منتدى الله فيه شيء من الايمان - 00:03:10

باتفاق اهل الاسلام ولا يؤمر به في شيء من العبادات ولا في شيء من المحاضرات والغير من قصر على اسم مفرد ليذكرون بعض الاعراب اشهد ان محمدا رسول الله. بالنصر. فقال ماذا يقول هذا؟ هذا الاسم. فان الخبر عنه الذي يتم - 00:03:50

يعني يعني ان الكلام ركب مبتدئ وخبر غالب سواء وسواء كان جملة اسمية او جملة فعلية والكلام لا بذلك فاذا كان مفردا فليس الكلام ولا يسمى كلام. واذا قيل كلمة والكلمة تطلق على الشيء المفید - 00:04:10

خلاف القول ان القول قد يطلق على حرف وقد يطلق على اي شيء تلفظ به. والكلام الذي يعني يصطلاح عليه ما كان مفيدة سواء كان اسم او كان فعل والفعل - 00:04:40

بل وحده لا يكون كلام الا اذا كان يعني في ظمنه شيء مظمر يدل عليه نعم. سبح اسم رب الاعلى. وقوله قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربه وقوله قال اجعلوها في رکوعكم. ولما نزل قوله سبح اسم رب الاعلى. قال اجعلوها في قلوبكم. يعني - 00:05:00

اقول سبحان اسم ربى سبحان ربى لهذا فسرها قال سبحان ربى العظيم. هذا المقصود لان التسبیح يكون باسمه وكذلك الدعاء يكون باسمه يدعى باسمه ويسبح باسمه تعالى سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان - 00:05:41

سبحان الله العظيم. اه الرسول فسره بهذا. وليس المقصود الاسمن هو الذي يسبح او هو الذي الاسم لا يعبد وانما يدعى به ويسأل به. نعم سبحان ربى العظيم وفي السجود سبحان ربى الاعلى - 00:06:11

سبحان ربى العظيم وفي سجوده سبحان ربى الاعلى وهذا هو معنى قوله اجعلوها في الواقع في يعني اجعلوا هذه الكلمة التسبیح. رکوعي في السجود والركوع. سبحان ربى العظيم يناسب الرکوع - 00:06:39

الاعلى يناسب السجود لأن السجود هو وضع الجبهة والانف على الارض وهذا يكون الارض تكون سفلی. والله جل وعلا يجب ان ينزله

عن السهل. والركوع تعظيم هو للعظيم ولهذا يقول يناسب ان يقول سبحان رب العظيم. نعم - [00:06:59](#)
تسبيح اسم ربه الاعلى وذكر اسم ربه ونحو ذلك كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر. وهذا يدل على ان - [00:07:31](#)

افضل ما يذكر به القرآن. وذكر الناس بالانسان بالقرآن هو تلاوته بالتدبر والعمل من مجرد هرمة بدون تدبر ومعرفة المعنى فالجدوى
قليلة. انما يقصد به ان الله يخاطبنا به يخاطبنا بشيء لا نفهمه آآ اذا تصور الانسان انه لا يفهم شيء يصبح كأنه يهدي هذا - [00:07:51](#)
ثم لا يجوز ان يكون المقصود حلاوة الصوت وحسنه يكون مثلا يأتي بانغام معينة وباشين شبه الغنى. فان كان تحسين الصوت
مطلوب في القرآن كما في حديث ابي موسى انه صلى الله عليه وسلم مر عليه في الليل بيته واذا هو يقرأ فوق فوقف يستمع له -
[00:08:25](#)

قال فلما اصبح اتي اليه ابو موسى قال لورأيتنی البارحة وانا استمع لك وقد اوتیت مزمار من مزامير الـ داود وقال لو علمت بك
حضرته لك تحبیرا. يعني زینته وحسته - [00:09:01](#)
على ان تزیین الصوت لاجل جذب الناس وتأثيرهم تأثیرهم به. انه مطلوب. ولا کن لاجل انه يمدح ويثنى عليه. قال فلان قاري او فلان
حسن الصوت او ما اشبه ذلك فهذا يدخل في الرياء - [00:09:21](#)

يجب ان يكون مقصوده التأثير في الناس. لأن هذا کلام الله وكل کلمة فيه تدل على معاني وعلى اذا فهمها الانسان تنفعه وتفيده في
اخراء وفي سلوكه في علمه ولهذا يجب ان يحرص اذا قرأ التدبر التدبر والتفهم ماذا يراد - [00:09:41](#)
اه تصور ان الله يخاطبک. هل يصوغ مثلا العاقل انه يرسل له عظيم يخاطبه بخطاب ثم لا يتأمل خطابه واذا سئل عن ذلك قال ما
فهمت هذا لا يجوز اصلا وليس هذا - [00:10:11](#)

من التعظيم ولا شيء هذا من التلاوة التي امر بها. مثلا ولله المثل الاعلى انا مثلا الرئيس او الملك او الامير مثلا خطاب ثم اخذنا
الخطاب جعلناه فوق رؤوسنا ثم رفعناه واعطيناها - [00:10:31](#)

ورمناء وفيه امر ونهي ثم يأتي علينا ونحن من كثر الامر وجه واجتنب النهي يقول سألنا كل شيء انظر الى خطابكم نحن مكرمونه
اكرمناه هل يكون هذا الا استهزء استهزأوا سخرية فلا بد ان الانسان يتأمل خطاب ربه حسب الامكان حسب امكانه - [00:10:51](#)
والله جل وعلا قولوا ولقد يسرنا القرآن للذكر. قرآن ميسر لمن يتذكرة وينظر يقول العلماء عند تفسير هذه الجملة ولقد يسرنا
القرآن للذكر ولقد يسرنا العلم لمن يتعلم فهل من متذكرة ذكر يعني هذا معناه اي انه ميسر - [00:11:21](#)

مسهل وهو بلغة فصحى وقريبة اذا كان الانسان يعرف اللغة فلا بدد ان يدرك بعض المعاني فلا يلزم ان يدرك كل شيء يكفي الشيء الذي
يستطيعه اه هذا هو فضل التلاوة اما مجرد تلاوة بلا تأمل - [00:11:51](#)
هذا جدوى قليل. لهذا سئل بعض السلف قيل له انه يوجد من يقرأ القرآن ولا يفهم وقال هذه بدعة بدعة يعني ما كان الناس على هذا
كان اذا قرأ احدهم يفهم. افهم ما خطب به لان بلغته - [00:12:12](#)

ولكن لما فسد مثل ما مر هذا يقول الجملة التي في الاذان اشهد ان محمد رسول الله. هذه لا تفيد شيء لان رسوله بذل محمد ولهذا لما
سمع راب المؤذن يقول كذا قال ما له؟ قل اشهد ان محمد - [00:12:34](#)

رسول الله وقف يقول ما لا ينتظري ينتظري الجواب ما جاء جواب الى الان فاذا قال اشهد ان محمد رسول الله تم الجواب وكم اللي انه
اذا نصب صار تبعا للسابق فينتظر ويدرك ان رجلا كان - [00:12:54](#)

يعلم صبيان من آآ العرب. العرب يولدون على اللغة. على لفتهم من ابائهم فلا يلحنون اصلا فصار يلقنهم ويقول لاحدهم قل تبت بت
يدا فيقول تبت يداي فيظربه يقول لا ما في يداني. قل تبت يدا. فسمع - [00:13:14](#)

او رجل قال هذا عربي فصيح اذكر له المضاف اليه حتى ينطق بها. لا ما ينطق بهذا شيء فلما قال قل تبت ابي لهب نطق بها تماما. فما
كانوا يعرفون اللحن. وانما يتكلمون بلغتهم - [00:13:44](#)
التي الجملة تأتي مفيدة. فالمعنى ان القرآن هو افضل ما يتقرب به الانسان بعد اداء ما افترض عليه ولكن حتى يفهم لان المقصود

بالتلاؤة الامن. ولهذا ذم الله جل وعلا جل وعلا الذين - [00:14:04](#)

لا يعلمون من القرآن الا امانى. والامانى هي التلاؤة مجرد تلاؤة. ونعم صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان [00:14:30](#) تقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمة سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله وبحمده كلمة -

سبحان الله العظيم كلمة لهذا ما تكون الكلمة الا مفيدة. جملة مفيدة. نعم. وفي الصحيحين ان صلى الله عليه وسلم انه قال من قال [00:15:00](#) في يومه مئة مرة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. كتب الله -

من الشيطان يوم ذلك حتى يمسى. ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه. ومن قال في يوم سبحانه [00:15:23](#) وبحمده سبحانه الله العظيم حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر. يعني -

يعني هذا يرد على الذي الذين يقولون ان افضل الذكر الضمير. ان تذكره بالضمير قول الله الله يعني بالاسم او بالظمير. بعضهم يقول [00:15:43](#) الله الله بعظامهم يذكر الظمير فقط هو هو. هذا كله -

ضلال ضلال بين ولا يفيد شيء بل هو لعب. لعب في الواقع في اذا قيل ان هذا هو الدين وهذا هو افضل الذكر فهذا كذب. كذب [00:16:03](#) وقال على الله بلا علم. او على رسوله صلى الله عليه وسلم -

فلابد ان يكون الذكر جمل مفيدة. نعم. وفي الموطن وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله [00:16:23](#) الحمد وهو على كل شيء قادر -

وفي سنن ابن مالك وغيره صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. الحمد لله صار [00:16:43](#) دعاء لان فيه ثناء. انه ثنا على الله جل وعلا. ودخل على -

حمد حمد حتى تكون مستغرقة لجميع الاشياء فهي تدل على حمد الله جل وعلا على الخلق وعلى الرزق وعلى كون الانسان مسلما [00:17:03](#) وعلى كل نعمة انعمها الله جل وعليه ثم الحمد يعني فيه الثناء الثناء على الله جل وعلا بنعمه -

فيه كذلك التعظيم والحب لابد اذا لم يكن فيه حب لا يكون ثناء والحمد هكذا لا بد ان يكون فيه الحامد مثن محب طالب. اما اذا كان [00:17:33](#) مجرد ذكر فقط يذكر يسمى مدح اذا كان اذا خلا من المحبة -

والطلب والافتقار. فيسمى هذا مدح. واذا اشتمل على ذلك فهو الحمد. ولهذا سماه هنا ما هو دعاء. لان في ضمه الطلب. واما الدعاء [00:18:02](#) الذكر فهو اعم من هذا. الذكر كل ما تذكر الله جل وعلا به من فعل وقول -

هو عمل يسمى ذكر. ذكر الله جل وعلا فهو يدخل فيه تدخل فيه الاعمال كلها. نعم ومثل هذا الاحاديث كثيرة في انواع الذكر والدعاء. [00:18:38](#) وكذلك اهل القرآن من قوله تعالى ولا تكونوا مما يملك اسم الله عليكم -

اسم الله عليه معناه ان يقول باسم الله او يقول اسم الله عليه فقط كل اسم لابد ان يقول باسم الله. على الذبيحة او على الصيد. [00:19:00](#) وكذلك الاكل يجب ان يقول باسم الله اذا اراد ان يأكل كما انه يجب عليه ان يحمد رباه اذا اكل -

وهذا من معاني قول الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوا بها من معنى الدعاء بالله باسمائه. وهذا لا ينفك عنه المسلم ولكن [00:19:29](#) يجب ان يتأمل هذا الشيء ويستحضر ذلك بقلبه حتى يكون على بصيرة نعم. فقال مما صلى الله عليه -

بسم الله وهذه الجملة مما يعني يقصد باسم الله انها جملة تامة التقدير اذبحوا باسم الله. او اقرأوا باسم الله. او على قول [00:19:59](#) بعضهم يبتدئ ولكن ذكر الفعل اولى. اولى من التدي لانه ليس الابتداء فقط ما يقصد -

اذا والاستمرار على هذا ان يكون على اسم الله جل وعلا وباسم الله وقد جاء في القرآن هذا قد اقرأ باسم ربك. وجاء قوله باسم الله [00:20:29](#) فهذا مجرىها مصدر والمصدر اسم. والاول فعل. ولهذا كل فريق من العلماء -

قال بقول من قدره فعل منهم من قدره اسم يعني محلوف في هذا والمقصود ان هذا مفید. والشيء المظمر كأنه مذكور. لان الكلام لا يصح الا به نعم اذا قال ذبحي باسم الله فهو فهي جملة اسمية. فاذا قال اذبح باسم الله فهي جملة فعلية. وكونها جملة فعلية - [00:20:56](#)

اولى نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. قراءة باسم الله او اقرأ باسم الله. نعم ومن الناس لان الفعل كله مفعول باسم الله ليس مجرد كما

صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانه اخرى. ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله. يعني - [00:21:36](#)
يقول ذبحي باسم الله او على اسم الله او اذبح باسم الله. فكله صحيح تطبيع ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من رببه عمر ابن ابي سلمة يا - [00:22:18](#)

سم الله وكل بيمنك وكل ما يليك. يعني سمي الله قل باسم الله. قل باسم الله ما وسم الله قال الله يقول الله هذا لا يراد حتى لا يكون دليل من اهل الباطل ولهذا ما عرف انهم يقولون - [00:22:38](#)
الله يعني عنده لك هنا او عند الدخول او غيره. وانما يقولون باسم الله كما علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم والمعروف ان هذا معناه افعل هذا الشيء الذي يبتدئ به افعله باسم الله. فهو - [00:22:58](#)

الاستعانة ولل العبادة ايضا ليس الاستعانة فقط وانما استعانة وعبادة. نعم. المراد ان يقول باسم الله ليس المراد ان يذكر اسمه مجرد. وكذلك يقول في الحديث الصحيح اذا ارسلت كلبك المعلق - [00:23:18](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل منزله ذكر اسم الله عند دخوله وعند خروجه وعند طعامه قال الشيطان لا ميت لكم ولا عشاء. وامثال ذلك كثير. هذا لا يؤمن به الا من - [00:23:38](#)

تؤمن بما جاء عن الله وعن رسوله. ان كثير من الناس يقول ما نرى الشيطان ولا ولا نحس به. فليس معنى شياطين ولا معنى اه هؤلاء الذين لا يؤمنون الا بالمحسوسات وبالامور التي ثم يرجعون الامور الى افكارهم وعقولهم. وهذا لا - [00:23:58](#)

تقييم عند المسلم ابدا لان لا بد لا بد ان يقبل عن الله وعن رسوله. والله جل وعلا اخبرنا ان الشيطان انه يرانا من حيث لا نراه فهو والشياطين مثل الانس. لهم احساس ولهم اعمال - [00:24:18](#)

يأكلون ويشربون وهم اعداء بني ادم. ويشاركون بني ادم ان لم بالله والتحصن بالله وبذكر اسمه. جعل الله هذا حصنا منهم. لهذا الانسان اذا اراد دخول الحمام انه يسمى ويستعيذ بالله من الشيطان ويقول باسم الله اعوذ بالله من الخبر - [00:24:38](#)

والخبائث والخبث هم ذكور الشياطين والخبائث ناسهم. فاذا دخل هذا كان بينه وبينهم لا يرونها. فاذا لم يسمى لعبوا به. وآآ ربما ارجعوا اليه نجاسات ونجسوه وغير ذلك. وقد لا يحس بهذا. القاذورات ما كان القاذورات - [00:25:08](#)

والوساخات هي اماكنهم التي تليق بهم. فهم يألفونها. ولهذا كثيرا ما يصاب الانسان مجاهل او ما اشبهه ذلك بملابسة الجن في هذه الاماكن. لانهم ما يبول عليهم او يؤذن لهم او ما اشبهه ذلك. وان كان ملابستهم لغير ذلك ايضا. لانه كما قال شيخ الاسلام ان - [00:25:38](#)
على ثلاثة اقسام. قسم يكون من باب العبث. يعيشون بالانسان وقسم من باب العشق. وقسم من باب الاذى وهذا هو اصعبها. واسدها يديه مما يبول عليهما يكب عليهم ماء حار وما اشبهه ذلك. واذا سمي سلم من هذا كله - [00:26:08](#)

اما اذا لم يسمى فانه قد يتعرض لذاهم او لنظرهم او غير ذلك اه المقصود ان الله جل وعلا قسم الاعداء اعداء بني ادم الى قسمين.
 العدو يشاهد ويرى ويحس وهو من جنسه للناس - [00:26:36](#)

وعدو له لا يشاهد ولا يحس. الذي يشاهد ويحس يقابل بما ذكر الله جل وعلا. واما ينزعنك من الشيطان فاستعد بالله انه هو السميع العليم. وال الاول ادفع بالتي هي احسن السيئة. فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:27:00](#)

انه ملي حميم. فهذا العلاج في العدو الظاهر المشاهد. اما الاحتراز من العدو غير المشاهد فاللجوء الى الله والاستعاذه به ولذكر اسمه. آآ لابد من هذه الامور التي يعني ذكرها الله جل وعلا لنا وذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم ان نتمثل بذلك حتى نسلم - [00:27:20](#)

من الشياطين شياطين الجن والانس. ولكن شياطين الجن يكونون مع الناس. قد تكون في بيوت وقد بالأسواق وان يكون هذا القول الذي قاله صلى الله عليه وسلم قل اذا قال باسم الله عند دخوله المنزل - [00:27:50](#)

وعند الطعام عند الخروج قال الشيطان لمن معه منعتم الدخول مسكن ومنعتم الاكل الا ما كان لكم في هذا البيت. ولكنهم يألفون

الاغاني والصور يألفون كثيرا فاذا كان البيت محلا للاغاني والصور فهو مقرا للشياطين. ولهذا من كان - [00:28:10](#)

بيته بهذه المثابة غالبا انه لا يسلم من الشياطين. وقد يدخلون او يدخلون ابناءه. او اهله اشبهه ذلك. لهذا كثروا مما كثرت هذه

الأشياء في بيوت الناس. وآآ قد يشاهد - 00:28:40

يكون الانسان ايضا بكل ما يفعل حتى في الزوجة. ولهذا يقول الله جل وعلا لما انه الشيطان توعدبني ادم انه سوف يحتنكنهم.
يحتنک ذريته. قال الله جل وعلا له اذهب لمن تبعك منهم - 00:29:00

فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. واستفزز من استطعت منهم بصوتك وخيرك واجلب عليهم برجلك وخيرك استفز ما استطعت منهم
بایش؟ قل ما هو الصوت؟ صوت الشيطان ان نسمعه صوت يقول العلماء الغنى الغنى. الغنى هو صوت الشيطان ولهذا يقولون يقول
العلماء لا يمكن يجتمع في قلب الانسان - 00:29:20

حب القرآن وحب الاغاني. لا يمكن لأن هذا قرآن الرحمن وهذا قرآن الشيطان. فلا يجوز سمعي في قلبي عبد تجد الانسان اذا الف
الاغاني اذا هو لا لا يستمع الى القرآن ولا يحب - 00:29:48

ما يحب الاغاني فقط. نعم وكذلك الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. يقول المصلي الله اكبر. سبحان
رب العظيم سبحان رب الاعلى سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. تحيات لله وقول الملبي لبيك اللهم لبيك - 00:30:08
يعني كل هذا الكلام الذي ذكره انه من باب الاستطراد هو ابطال قول الصوفية في ذكرهم الذي اخترعوه ان الذكر يكون بالظمير او او
بالاسم الظاهر هو زعمهم بان هذا اقرب الى القلب. وانه ما ينبغي للانسان انه يأتي - 00:30:43

التي تكون دالة على هذا حتى لا يموت بين هذه الأشياء هذا زعم مات بذكر الله. وكل الذي يذكر هذا جمل مفيدة وقوله لبيك اللهم
لبيك لبى لبيك ايها المفید لان المعنى جاء مثنى لبى - 00:31:13

معناه انه اجابة لك بعد اجابة. او انا لازم طاعتكم لزوما بعد لزوم يعني ومستمر على ذلك. ومنهم من يقول انه اخذ من اللب او اللب
وهي الملازمة وهذا معناه وهكذا كل ذكر جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:43

فهو مفید جمل مفيدة. لا يكون ضمير او اسم لا فائدة فيه. الله لم يشرع لنا الشيء الذي لا يفيد. وهذا هو الذي يكون فيه معرفة القلب
وتأثيره. اما مجرد - 00:32:13

اسم يردد او ضمير فهذا لا يعطي اي معنى. نعم. فجميعها الاسم المفرد مثل الله او الرحمن المضمر مثله مثل ما يقولون. هذا مظهر هو
والمضمر نزل ما انا او انت او ما اشبه ذلك من الظواهر التي تكون - 00:32:33

لا بد تتعلق بما سبق او بما يلحق. وكل ذا لا يجدي شيء ولا يفيد والمضمر قد يكون غير مذكور ايضا نعم. كلمتان خفيتان على اللسان
تقيلتان في الميزان حبيبات الى - 00:33:16

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهذا دلنا على ان الميزان يوضع فيه الكلام ومعلوم ان الكلام معنى. لا يشاهد ولا يرى. فبعض
العلماء يقول ان الذي يوضع في الصحف - 00:33:39

يعني هذه الكلمات تسجل في صحائف ثم توضع. بعضهم يقول انها تجعل اجساما. يوم القيمة ثم توضع في الميزان وهذا هو الاقرب.
لهذا يقول يومئذ يصبر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. هم يرون - 00:34:02

اعمالهم يوم القيمة. وكذلك قوله كما في حديث ابي موسى الاشعري ابي ما لك الاشعري الحمد لله تملأ الميزان سبحان الله تملأ
الميزان والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. الى اخره - 00:34:22

هذا معناه انها يوم القيمة انها تظهر وتكون اجساما ترى والله على كل شيء قادر نعم افضل كلمة قالها الشاعر كلمة ابيه.
المعروف اصدق كلمة ليس افضل كلمة. لانها ما هي ذي ما يذكر الله - 00:34:42

المعروف في ذا انه قال اصدق كلمة وهذا في الصحيح صحيح البخاري. اصدق كلمة قالها لبيه. الا كل شيء ما خلى الله باطل. وقد قال
بعضهم انه يكذب. وليس هذا صحيح - 00:35:08

ان الجنة ليست باطل. والنار ليست باطل. اه نعم ولكن الباطل يقصد به شيئا اما ان يقصد به الشيء الذي لا ينفع او يقصد به الشيء
الذي لا يؤمر به ولا يتحصن به ثواب او اجر او خير - 00:35:30
نعم. لهذا جاء في الحديث ان الدنيا باطل. وكل لعب يلعبه الانسان باطل. الا آلة ملابعته زوجته وكذلك ركوب فرسه لان هذا يراد به غير

هذا غير ذلك. نعم على كل شيء أخذ الله باطله قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من أفواهم وقوله - [00:35:59](#)
وتمت كلمة ربك صدقا وعملا. كلمة يراد بها الكلام هنا. كلمة ربك يعني كلامه الذي فيه الامر والنهي وفيه الخبر والوعد. كلام الله لا يخلو عن هذا. اما امر ونهي واما - [00:36:34](#)

اما جزاء وعد لمن يمثل امره. والخبر قد يكون عن نفسه وقد يكون عن الماضي عن الامور الماضية للخلق وما آآ جزاهم به من تكذيب الرسل وعذابهم واما اثابتهم او يكون في المستقبل. نعم - [00:36:54](#)
كله يطلق عليه كلمة الله وكلام الله كما سبق ينقسم الى قسمين كلام اي امري ديني هو كلام قدرى كوني يكون به الاشياء. وكله صدق وكله تام. نعم. في الكتاب والسنة - [00:37:24](#)

هذا حرف غريب اي لفظ اسم غريب يعني يطلق على اسم وعلى الجملة المفيدة اذا كان حرف غريب اه ولها وضعت اه كتب الغريب غريب في الحديث لتفسیر المفردات. الاسم هو المفرد الذي يأتي مفرد وليس معناه انه حرف لا يفيد - [00:37:54](#)
شيئا. نعم ليس باسم ولا فعل وكل من هذه الاقسام خاصة الثالث انه حرف جاء لمعنى. يعني لابد ان يكون جاء لمعنى اما اذا قلت الف الف وش ما في ما له معنى. لا بد ان يكون مثل حروف الجر وحروف النصب وحروف الجزم لانه جاء - [00:38:30](#)
ولهذا يكون معناه في غيره. الحرف معناه في غيره. وليس معناه فيه هذا اصطلاح تسمية حروف الهجاء مثل الباء اصطلاح يصطلح عليه نعم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال - [00:39:04](#)

فله بكل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف ما معنى عربة؟ فاعربة يعني قرأه صحىحا بدون لحن لا يلحن فيه - [00:39:35](#)

نعم. وقد سأله الخير واصحابه عن نطق حرف الزاي من زيد فقالوا زاي فقال جتنم بالاسم نعم. وهكذا الحروف كلها هكذا. اترك الزاي والياء ولا جاء خاء لكن الان يوضع في الهجاء خلاف ذلك - [00:40:00](#)

مدارس نعم ثم ان المحافظ على ان هذا المسمى في لغة الحرف يسمى كلمة وان يخص ما جاء المعنى ليس باسم ولا فعل فحروف الكذب ونحوها. نحوها مثل حروف النصب وحروف الجزم - [00:40:31](#)

وحروف المعاني حروف المعاني نعم. واما الفاظ حروف الحجاب فيعبر تارخا بالحرف عن نفس الحرف من اللفظ وتارة باسم ذلك بالحرف انه هكذا في لغة العرب. ومنهم من يجعل لفظ لفظ كلمة - [00:40:51](#)

لحظة مشتركة بين الاسم مثلا وبين الجملة الا الجملة التامة. نعم. والمقصود هنا ولكن النحات يقسمون على غير هذا. يقولون كلمة وكلام كلمة يجعلونها الجملة المفردة الواحدة التي لا تفيده. كلمة التي تفيده والكلم - [00:41:15](#)

الذي لا يفيده والكلام الذي يشمل الاسم والحرف كما قال ابن مالك فالكذب يقول ان قام زيد. يعني كلام يعني اكثر من حرف ولكنه لا يفيده كيف وش فيه؟ ما افاد شيء. هذا يسمى كذب - [00:41:45](#)

ان كنت ضربت زيد او ضرب زيد عمرا. فهو كلام. لانه تام والكلمة المفردة اللفظ المفرد نعم والمقصود هنا ان المشروع في ذكر سبحانه وذكره بجملة تامة وهو مسمى الكلام والواحد منهم كلمة. وهو الذي ينفع القلوب - [00:42:13](#)

وتوب الى الله ومعرفته ومحبته وخشيته وغير ذلك من المطالب العالية والمقاصد السامية وما انتصار على اسم مفرد مظهرا او مظهرا فلا اساس له فضلا على دينه فضلا عن فاسدة - [00:42:43](#)

يعني انه يقول انه هو او ذاك انه يدل على مذهب خبيث وهو وان الله حال في خلقه او يقصده كل ما يقابلها او ما يتصوره وان او يكون الله جل وعلا فيه تعالى الله وتقديسه. فعلى كل حال هذا كله استدرج من الشيخ رحمه الله على هذا الذكر الذي - [00:43:13](#)
اتخذه الصوفية شبه اللعب وزعموا انه افضل الذكر. وهو كذب واه بدع وكل بدعه ضلاله. نعم. الا معبود الا الله ولا نعبد الا الا نعبد
ببعد. هذا هو الاصل في كل ما جاء عن الله وعن رسوله. ان - [00:43:43](#)

ال العبادة لله وحده. ولا يقصد بها غير الله لا من حظوظ النفوس ولا من مقاصد الدنيا التي قد ينتفع بها هو او غيره والثاني ان ويكون
ال العبادة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وبغير ذلك لا - [00:44:13](#)

يصح عبادة ولا تقبل. وهذه هي التي سبب ذكرها من الذكر الذي يقولونه ليس من هذا القبيل. يعني جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مردود. ولهذا قال وجماع الدين اصلاح. الاصل - [00:44:43](#)

اولا ان تكون العبادة لله وحده. والاصل الثاني ان تكون العبادة مشروعة. جاء الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا خرج عن هذين الاصلين التعبد فهو باطل وهو ظلال. نعم كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. في العمل الصالح - [00:45:03](#)

وما كان على الشرع. ولا يشرك بعبادة ربه احد نكرة يدخل فيه كل شيء. وكما انه يدخل فيه الشرك الصغير والكبير. نعم شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله. اشمعنى تحقيق - [00:45:33](#)

تحقيق الشهادتين وش معنى التحقيق؟ نعم. ها؟ العمل المتظاهر. كلمة تحقيق لها معنى غير هذا. نعم. ها لا لا معنى التحقيق التصفية وان تكون خالصة ليس فيها شيء من غيرها. حققت الشيء خلاصته من غير ذا وصفيته - [00:46:03](#) وصار خالصا صافيا. اذا معنى التحقيق. ولتحقيق التوحيد ها؟ من اي شيء؟ من اي شيء؟ من الشرك والبدع والذنوب من حرق التوحيد دخل الجنة بلا حساب. معناه انه يتحققه بان يصفيه ويخلقه - [00:46:45](#)

كن صافيا ليس فيه شيء من الشرك ولا من البدع ولا عنده ذنوب. يموت عليه من كان بهذه المتابة دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. اذا مات عليه. هذا معنى من قال لا الله - [00:47:15](#)

الا الله صادقا من قلبه. في رواية خالصا من قلبه. وبعضها غير شاك دخل الجنة بلا حساب او حرمه الله على النار. هكذا حرمه الله على النار في بعض الاحاديث - [00:47:35](#)

اذا حرم على النار معناه انه جاء بالتحقيق بتحقيق التوحيد. ومات عليه. نعم كان تحقيق الشهادتين يعني القيام بهما خالصتين صافيتين ليس فيما لا شيئا مما ينافيهما. لا من بدعا ولا من التفات لغير الله جل وعلا ولا - [00:47:55](#)

من عمل بغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هل تحقيق الشهادتين؟ نعم وفي الثانية ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله يبلغ عنه. فعلمنا ان نصدق - [00:48:25](#)

هذا يعني لازم والا ما هي ما تثبت الشهادة. ان ما صدقته فيما يقول واطعته فيما يأمر انت لم تشهد له بانه رسول الله. وان كانت تعلم انه صادق ولكن - [00:48:45](#)

ما تتبعه ولا تطيعه فلم تكن بالشهادة. ولهذا ابو طالب يشهد انه صادق انه ما يقول حق ومع ذلك هو مشرك كافر. لانه لم يطعه ولم يتبعه نعم. ونهانا عن محدثات الامور. واخبر انها ضلاله. قال تعالى - [00:49:05](#)

كما اننا ولا نتوجه الا على الله ولا نغضب الا بالله ولا نستعيذ الا بالله فكذلك فالحال ما حل له والحرام ما حرام والدين ما شرع. قال تعالى - [00:49:35](#)

اتاه الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله الى الله راغبون. فجعلوا كتاب الله كما قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وجعل التوكيل على الله وحده بقوله وقالوا - [00:50:05](#)

كما قال فيه الصحابة رضي الله عنهم في الآية الاخرى الذين قال لهم الناس ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ومثله قوله يا ايها النبي حسبك الله من اتبعك المبين اي حسب - [00:50:25](#)

كما قال الياس الله يخاف عبده؟ ثم قال سيؤتينا الله من فضله ورسوله. فجعل كتاب الله ولرسوله لان الفضل بيد الله اوتيه من يشاء والله الفضل العظيم. وله الفضل على رسوله وعلى المؤمنين. وقال - [00:50:45](#)

يجعل الرفعة الى الله وحده كما في القول فاذا خلقت فانصب والى ربك خطأ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس اذا سألتم فاسأل الله واذا استعن فاستعن بالله. والقرآن يدل على الجهاد في غير الامم. فجعل العبادة الخشية والتقوى - [00:51:05](#)

يجعل الطاعة برحمة الله ورسوله. كما في قول نوح عليه السلام ان اعبدوا الله وامه واطيعوه. قوله ثالثا الامر بعبادته وحده والقربة اليه وتوكل عليه والطاعة لهم فاضل النصارى فاضل الشيطان نصارى واشبههم فاشركوا بالله وعصموا الرسول فاتخذوا - [00:51:25](#)

والمسیح ابن مریم فجعلوا یربون الیه ویتوکلون علیهم ویسائلو نہم عن معصیتهم بامرہم وھدی اللہ المؤمنین المخلصین لله اهل الصراط المستقیم. الذین عرفو الحق واتبعوه فلم یکونوا من المفروض علیهم اجر - [00:51:55](#)

واحبوه ورجوه وخفوہ لرغبو ما فی رغبة رغبوا وفوضوا امورهم الیه وتوکلوا علیه واطاعوا رسلا وعزوہ وفقروہ واتبعوه واختفوا اثارهم واهتدوا وذلک هو دین الاسلام الذي بعث الله به اولیاء الاخرين - [00:52:15](#)

وهو حقيقة العبادة لرب العالمین. فنسأل الله العظیم ان یتبینا علیه ویکمله لنا ویمیتنا علیه وسائل اخوان المسلمين. والحمد لله وحده وصلی الله علی سیدنا محمد واله وصحبه وسلم ده بسم الله الرحمن الرحيم - [00:52:55](#)

يعنی هذا ختم الرسالة بهذا الاصل او الاصلین الجامعین الذي يقول انه ما جماع الدين ومعنى جماع الدين انه الدين يجتمع فيهما في هذین الاصلین. فلا یخرج الذي جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم عن هذین الاصلین. وھما معنی شهادة ان لا اله الا الله وان - [00:53:17](#)

محمد رسول الله. وهذه الشهادة لابد ان یتحققها الانسان. قولها صادقا من قلبه عالما بذلك ثم یعمل بها. والا مجرد قول تلفظ بها كما یتصوره وبعض الناس هذا لا ینفع - [00:53:47](#)

اذا لم یأتی بمعناها ویقوم به. ورأی هذا معناه انه لابد ان یفهم المراد منه لما كان الرسول صلی الله علیه وسلم یدعو العرب اكتفى بذكر لفظها. ولكنه جاء - [00:54:12](#)

المعانی التي تدل علیه والذین خوطبوا بها حينما يقول لهم قولوا لا الله الا الله یفهمونها تماما هذا عرفوا انها تبطل دینهم الذي هو عبادة الله وعبادة غيره معه. فکانوا - [00:54:35](#)

يعبدون الله ولكنه یعبدون الله معه. وهذا هو الشرک. ولا ولا کان العرب لا یعبدون الا الكواكب او الحجارة او الاشجار هذا لا يوجد. ولكنهم عبادتهم ايضا لها ليست عبادة خضوع - [00:54:59](#)

وذل وانابة وخوف ورجاء الا في بعض الاحيان. وانما هي عبادة التوسط طلب التوسط من هذه الاشياء ان تتوسط لهم عند الله. وسبق ان قلت لكم ان اصل الشرک هو طلب الوساطة التي هي الشفاعة. فهذا هو اصل شرك المشرکین. واصله القياس - [00:55:19](#)

حينما قاسوا رب العالمین على العظماء عندهم والکبرا. وقالوا نشاهد الرؤساء الكبار اذا طلب منهم حاجة فانجع للحاجة واسرع لقضائها ان نأتهی بمن یحبون او كان مقربا عندهم او له یدا عندهم فنطلب منه التوسط - [00:55:49](#)

ان یقضي حاجتنا فتقضی. وقالوا كذلك اذا طلب الوساطة من هذه الاشياء هي من باب التعظیم زعموا ان من باب التعظیم وليس من باب التنقص والله جعله مسبة لاماذا؟ لأن هذا معناه ان الله يحتاج الى من یسألہ وینبهه او - [00:56:19](#)

يجعله عاطفا على عباده. الله جل وعلا علام الغیوب یسمعهم ویرى مكانهم ليس بينهم وبينه حجاب حتى یطلب منهم یطلب من يكون وساقه یتوسط لهذا صار ذلك تنبه لانه ما قاموا بالشيء الذي یجب یقوم به فليس بين العبد وبين ربه حجاب - [00:56:49](#)

یطلب منه اینما کان. الله معه یسمع کلامه ویراه ویعلم حاله. فإذا جعله فهو تنقص تنقص لله جل وعلا. المقصود ان شركهم هذا هذا اصله. اما انهم یزعمون ان مثلا اللات والعزی ومناة وغيرها من معبداتهم او مثلا الرجل الصالح او الملك - [00:57:19](#)

او الكواكب او الشمس او القمر. انها اوجدت شيئا من المخلوقات. او انها تحبی او تمیت او انها تدبر مع الله او انها تنزل مطر. او تنبت نبات فهذا لا وجود له. ولا احد یعتقد - [00:57:49](#)

انما یطلبون بها ویسائلو الله بها. فهذا هو الشرک. ولهذا يقول الله جل وعلا قال قل يا ایها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبد. فدللت الاية على ان - [00:58:09](#)

الانسان اذا عبد الله وعبد معه غيره انه لا یعبد الله. وانما یعبد ذلك الغیر. والله لا یقبل الاشتراك من عبده وعبد معه شيء فان الله یرد عبادته ولا یقبلها. فهو لا یقبل من العمل الا ما کان له خالصا - [00:58:29](#)

ولا یوجد من یعبد الاصنام فقط ما وجد مثل هذا وانما هؤلاء یزعمون ان المعبدات انها مقربة. بس كيف کيف الشجر والحجارة مقربة یقولون اقل شيء انها لیست لها ذنوب. فإذا لم یکن لها ذنوب فنطلب منها ان تتوسط لنا. وآآ - [00:58:49](#)

اذا كان مثلا نائم يعلمون هذا انها لا تستقل بشيء وانما هي وسائل طلبوا منها ان يكون ذلك هو الذي يحول بينه وبين فضل الله جل
وعلا الذي يعطيه المخلص ويجعلهم معذبين في جهنم ومعرضين - [00:59:25](#)

لعقابه في الدنيا. دل على ان الانسان لا يتخلص من عذاب الله الا باخلاص الدعاء عائلة والعبادة مطلقا. فهذا امر واضح. ولهذا كثر ذكر
شفاعة في القرآن وابطالها. قال جل وعلا قل ادعوا الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا - [00:59:57](#)

ان يكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيها من شرك. وما له من ولا تنفع الشفاعة الشفاعة الا لمن اذن له. من يذكر
ان اه الامور التي مقدرة في الاية هي امور اربعة. من يذكرها؟ نعم - [01:00:27](#)

وش معنى هذا استقلال ولا مثقال ذرة الذرة وش هي صار شي ولا النملة الصغيرة؟ ها يسمون النملة الصغيرة ذي يسمونها ذرة. اللي
هي هذي ولا الجزء الصغير مرة من - [01:00:57](#)

اول شيء ها؟ سواء كان هذه او هذه. حتى هذه لا تنفع. اذا ملكها مثلا هل تنفع طيب هذا واحد. الثاني. قبل هذا وما لهم فيها يعود
عليه ايش؟ ايه وما لهم فيها من شرك - [01:01:33](#)

يعني لا يملكون استقلالا ولا يملكون الاشتراك فيه. وش بقى المعاونة والمساعدة فنفي بقوله وش باقي الرابع وشو؟ الشفاعة فنفيت
بقوله ها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. طيب خذ واحد من الجائزة. خذ جائزتك - [01:02:03](#)

طيب اه سؤال ثاني ما الذي يفهم من قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. نعم. الله شلون الكلام عز وجل في الشفاعة ان يشفع
وشو الاذن؟ الاذن ما هي؟ ما هو الاذن؟ الا من الرضا غير الرضا - [01:02:43](#)

ما هو الابن؟ ها؟ ابوك يأذن لك ان ترکب السيارة ها؟ اذا اذن وش يقول لك؟ شلون السماح؟ يقول اركبها اركب السيارة اذا الاذن
معناه ان يقول له اشفع. كذا ولا لا؟ هذا الاذن يعني الاذن هنا القول بان - [01:03:23](#)

قول اشفي هذا يفهم منه ايش؟ انه لابد لابد ان يأمر الشافعي ان يشفع في شرط ثاني ها لوقوع الشفاعة هل لوقوع الشفاعة شرط
اخر الاذن هذا عرفناه انه يأذن للشافع والمشفوع - [01:03:53](#)

طيب هذا هذا الامر الثاني ان يكون المشفوع له قد رضي الله عنه. طيب خذ الجائزة الرسالة هذه كلها جوابا لقوله هي العبادة ما
هي العبادة؟ لانه سئل عن معنى قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا - [01:04:23](#)

ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. فعرف العبادة اولا قال العبادة الى اخره من يذكر لنا تعريفه؟ نعم. سبحانه وتعالى.
بكل ماء يحبه الله سبحانه وتعالى من قولا او عملا يحبه الله تعالى ويرضاه. آآ الله يحب - [01:04:59](#)

ها؟ بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال الظاهرة والباطنة. هذا معناه ان الله يحب ويرضى. فاذا كان يحب ويرضى وش يقابل
هذا او يفهم من هذا؟ يبغض ويكره. وقال من الاقوال - [01:05:29](#)

والاعمال الاقوال ظاهرة والاعمال ظاهرة ولكن قال الظاهرة والباطنة اعمال القلوب واعمال الجوارح والله اعلم وصلى الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:05:59](#)